سياسيون وعلماء دين: عقد القمة الإسلامية الاستثنائية انعكاس لجهود المملكة

دعوة خادم الحرمين لعقد قمة مكة تجسد سعيه لتوحيد الأمة الإسلامية

مفتي مصر لـ«الرياض»: المملكة تبذل جهوداً كبيرة في تعزيز التضامن ووحدة المسلمين

الدكتور غنيمي: الجميع يعلق آمالاً عريضة على هذه القمة وما ستتمخض عنه من قرارات

الوزير شاه لـ«الرياض»: متفائلون من أن يتوصل المؤتمر إلى نتائج إيجابية بقيادة خادم الحرمين

الشيخ مير: دعوة خادم الحرمين تعكس حرصه على خدمة الإسلام والمسلمين ووحدتهم في هذا الوقت العصيب

القاهرة، إسلام آباد - مكتب (الرياض) - محمد خليل، طاهر حيات

■ ثمن سياسيون وعلماء دين وأكاديميون جهود المملكة فى تعزيز التضامن الإسلامي ووحدة المسلمين فى مواجهة التحديات الراهنة. وأكدوا أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله - لعقد قمة إسلامية استثنائية في مكة المكرمة تعكس مدى اهتمام وحرص خادم الحرمين على وحدة الصف الإسلامي في مواجهة المخاطر والفتن التي تواجه الأمة الإسلامية في هذه المرحلة بالذات.

وأكدوا في تصريحات لـ«الرياض» أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه لله- للقمة الاسلامية الاستثنائية تكتسب أهمية بالغة وتحظى باهتمام كبير من العالم الإسلامي كون أن هذه القمة ستعقد في أطهر بقاع الأرض مكة المكرمة مهبط الوحي وقبلة المسلمين في كل مكان. وأشاروا إلى أن مبادرة خادم الحرمين لعقد هذه القمة يضاف الى رصيده الضخم من المبادرات التي أطلقها في السابق لعلاج كثير من الأزمات ويأتي في مقدمة هذه المبادرات مبادرته التاريخية للحوار بين الأديان والحضارت.

من جانبه أثنى مفتي الديار المصرية الدكتور علي جمعة، على جهود المملكة في تعزيز التضامن الإسلامي ووحدة المسلمين في مواجهة التحديات والمشكلات التي تعاني منها أمتنا الإسلامية في الوقت الراهن. وأضاف أن هذه القمة تكتسب أهمية بالغة نظراً إلى أنها ستعقد في مكة المكرمة مهبط الوحي وقبلة المسلمين في كل مكان. ومن جانبه يقول الدكتور محمد منصور مدير مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - حفظه الله - لعقد قمة إسلامية استثنائية في مكة تعكس مدى حرص خادم الحرمين الشريفين على وحدة الصف الإسلامي في مواجهة المخاطر والفتن التي تواجه الأمة الإسلامية في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ أمتنا مما يتطلب وحدة الصف والكلمة.

وأضاف إن انعقاد هذه القمة، يأتي في ظروف استثنائية، تقتضي من الجميع التحلي بالصدق وبروح التضامن حتى نتجاوز هذه المرحلة بسلام وأمانٍ. واختتم الدكتور منصور قائلاً: إنه لابد أن تكون هناك إرادة ووقفة قوية حازمة، للنهوض بأمتنا الإسلامية. ومن جانبه ثمن الدكتور رأفت غنيمي

مفتي مصر الدكتور علي جمعة

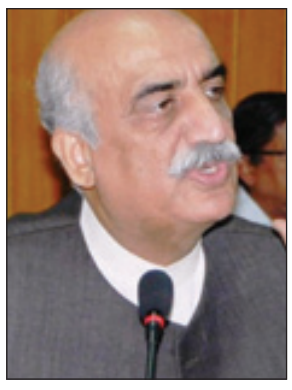

وزير الشؤون الدينية الباكستاني خورشيد شاه

الشيخ عميد كلية الآداب الأسبق بجامعة الزقازيق ومستشار رابطة الجامعات الإسلامية جهود المملكة في تعزيز التضامن الاسلامي ووحدة الصف مؤكداً أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقمة الاسلامية الاستثنائية تحظى باهتمام كبير من قادة وزعماء العالم الإسلامي، وأن الجميع يعلق أمالاً عريضة على هذه القمة وما ستتمخض عنه من قرارات تسهم رأب الصدع ومواجهة مختلف التحديات التي تواجهها أمتنا وفي مقدمتها الفرقة والخلاف والتطرف والإرهاب وتفشي مشكلات الفقر والبطالة في العالم الاسلامي. وأضاف أن مبادرة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعقد هذه القمة يضاف الى رصيده الضخم من المبادرات التي أطلقها في السابق لعلاج كثير من الأزمات ويأتي في مقدمة هذه المبادرات مبادرته التاريخية للحوار بين الأديان والحضارت. أما الدكتور سيد البري الأمين العام لحزب البلد المصري فقد أكد أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعقد قمة إسلامية استثنائية في مكة المكرمة يؤكد مدى ادراك الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحجم المخاطر التى تواجه العالم الاسلامي في ظل ما يشهده هذا العالم من تمزق وتشرذم وخلافات هنا وهناك. وأضاف أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز- حفظه الله- كما عودنا دائما في أثناء الأزمات فإنه يلقي لنا بطوق النجاة.

من جانبها رحبت مختلف أطياف المجتمع الباكستاني بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز لإقامة مؤتمر التضامن الإسلامي الاستثنائي بمكة المكرمة يومي ٢٦ و٢٧ من شهر رمضان. وفي هذا الصدد أوضح وزير الشئون الدينية الباكستاني خورشيد شاه (رئيس الأغلبية في البرلمان الاتحادي الباكستاني) في تصريح لـ«الرياض» إننا نكن احتراماً خاصاً لمقام خادم الحرمين الشريفين لدعوته المباركة للمشاركة في هذا المؤتمر الهام لقادة الدول الإسلامية خلال هذا الشهر المبارك، وأنه يطيب لكافة المسلمين أن ينعقد هذا المؤتمر لدراسة مشاكل الدول الإسلامية وإيجاد حلول لها، ونحن متفائلون من أن يتوصل المؤتمر إلى نتائج إيجابية بقيادة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- . وأضاف خورشيد شاه إن الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري سيحضر المؤتمر ممثلاً لباكستان، داعياً من الله عزوجل بأن يتكلل المؤتمر بالنجاح.

من جهة أخرى رحبت «جمعية أهل الحديث الباكستانية» بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأوضح معالي الشيخ ساجد مير الرئيس العام لجمعية أهل الحديث المركزية في باكستان وعضو مجلس الشيوخ الباكستاني وعضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي أن دعوة خادم الحرمين الشريفين لإقامة القمة الإسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة تعكس حرصه -حفظه الله- على خدمة الإسلام والمسلمين ووحدتهم خاصة في هذا الوقت العصيب الممتلئ بالمخاطر والفتن التي تواجهها الأمة الإسلامية، موضحاً بأن المكان والزمان الذي اختاره خادم الحرمين الشريفين لهذه القمة المباركة هو في حد ذاته رمز لوحدة المسلمين، وأن اختيار الرحاب المقدسة بمكة المكرمة ويومي ٢٦-٢٧ من شهر رمضان يجسد المسئولية الكبيرة التي يشعر بها خادم الحرمين الشريفين تجاه الأمة الإسلامية وسعيه إلى توحيد الأمة على ما لا تفترق عليه.

هذا وطلب البروفيسور ساجد مير في حديثه لـ«الرياض» نقل شكره وتقديره إلى مقام خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي على عقد القمة في رحاب مكة المكرمة في توقيت يرغب فيه الجميع أن يتواجد في هذه البقعة المباركة في العالم.

من جانبه عبر الشيخ علي محمد أبو تراب نائب رئيس جمعية أهل الحديث المركزية في باكستان عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين على إقامة القمة في مكة. وقال إن الدعوة لإقامة هذه القمة جاءت في وقت يمر فيه العالم الإسلامي بمراحل صعبة.

إلى ذلك أشاد رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد البروفيسور الدكتور ساجد الرحمن بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى عقد قمة التضامن الإسلامي الاستثنائية بمكة. وأوضح أن المملكة تحظى بمكانة ريادية بين الأمة الإسلامية والتاريخ يشهد على أن قيادة المملكة ومنذ عهد الملك المؤسس الملك عبد العزيز طيب الله ثراه والملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمهما الله- وحتى هذا العهد الزاهر عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز لم تدخر جهداً في خدمة الأمة الإسلامية والاهتمام بمشاكلها، بل سعت دائماً إلى التعامل مع الأمور بحكمة لإخراج الأمة الإسلامية من التحديات والمشاكل التي تعاني منها.

كما أشاد معالي مستشار رئيس الوزراء لشئون جليجيت بلتستان عطاء الله شهاب بدعوة خادم الحرمين إلى عقد القمة، موضحاً أن هذه الدعوة المباركة تمثل حرص قيادة المملكة على خدمة الإسلام والمسلمين وتوحيد صفوفهم في هذا الوقت الدقيق وسط المتغيرات المتلاحقة لمواجهة المخاطر التي ألمت بالأمة الإسلامية من احتمالات التجزئة والفتنة في الوقت الذي تحتاج فيه الأمة إلى وحدة الصف وإجماع الكلمة. وقال إن هذه المبادرة ليست بمستغربة من القيادة السعودية، فإن المملكة تحظى بمكانة ريادية بين المسلمين، والتاريخ يشهد بأن قيادة المملكة منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - وأبناءه البررة الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد - رحمهم الله - لم تدخر جهداً في خدمة الإسلام والمسلمين، وأن مبادرة خادم الحرمين الشريفين بالدعوة إلى انعقاد القمة في مكة تأتي استشعاراً من قيادة المملكة بأوضاع المسلمين والسعي من أجل حل مشاكل الأمة الإسلامية. وأكد أن خادم الحرمين الشريفين بصفته قائداً للأمة الإسلامية وبحكم الشخصية الاستثنائية التي يتمتع بها يستطيع أن يجمع شمل الأمة الإسلامية وأن يجمع كلمة المسلمين خاصة أن المكان والزمان الذي اختاره أيده الله لعقد القمة الإسلامية يعكسان الأهداف النبيلة التي يحرص عليها لإبعاد الأمة الإسلامية عن الفتن والنزاعات والفرقة.

٣٢ عاماً ما بين القمة الثالثة والاستثنائية .. وأهل مكة يستحضرون الذكريات

التضامن الإسلامي بجوار الكعبة المشرفة .. هيبة المكان واستشعار المسؤولية

مكة المكرمة - هاني اللحياني

■ ثلاث قمم إسلامية احتضنتها قبلة الدنيا مكة المكرمة على مدار ثلث قرن من الآن لكن ٣٢ عاماً هو الفرق بين مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد بمكة المكرمة ما بين ١٩-٢٢ ربيع الأول ١٤٠١ هـ ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١ م في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز يرحمه الله، وبين المؤتمر الاستثنائي الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ما بين ٢٥ إلى ٢٧ رمضان الجاري إضافة إلى المؤتمر الاستثنائي الذي عقد بمكة المكرمة ما بين ٥-٦ ذي القعدة ١٤٢٦ هـ (٧-٨ ديسمبر ٢٠٠٥ م)

وما بين القمم الإسلامية التي احتضنها البلد الحرام تحت القيادة الرشيدة للمملكة العربية السعودية فروق في القضايا المتناولة وفي ملامح المكان وإن كانت قضية فلسطين القاسم المشترك في اهتمام القمم.

وقد تميزت القمة الثالثة التي انعقدت بمكة المكرمة قبل ٣٢ عاماً بانعقادها في رحاب المسجد الحرام وبجوار الكعبة المشرفة فكانت محفوفة بجلال هذا الموقع القدسي ما خلع على جلستها الافتتاحية في المسجد الحرام طابع الخشوع والهيبة وجعل قادة الأمة الإسلامية يستشعرون عظمة موقفهم ذلك بين يدي الكعبة المشرفة ويصطفون صفاً واحداً للصلاة ويتوجهون بدعاء واحد إلى الله سبحانه وتعالى متوسلين إليه أن يعينهم على حمل المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقهم في عالم محفوف بالمخاطر والتحديات وأن يهديهم إلى سبيل التضامن والألفة والرشاد.

وقد أبرز الملك خالد بن عبدالعزيز يرحمه الله في خطاب الافتتاح ما تمتاز به الأمة الإسلامية في مطلع هذا القرن من صحوة مباركة لا عداوة فيها ولا انحياز تبشر بمجتمع جديد يؤمن للإنسان المسلم تطلعاته إلى الكرامة والعزة ويحقق للإنسانية ما تصبو إليه من أمن وسلام وتقدم.

القمة الثالثة التي تخلف عن حضورها الوفد الإيراني والليبي نقلت جلساتها إلى قصر المؤتمرات في مدينة الطائف فاستمع إلى كلمات من رؤساء الوفود ومن ممثلي المنظمات الدولية كما استمع إلى بيان من الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة في ذلك الوقت تعرض فيه إلى مختلف القضايا التي تشغل بال المجموعة الإنسانية وما للدول الإسلامية من دور في معالجتها.

ويشير الدكتور عبدالعزيز سرحان متخصص في إدارة المراكز الإسلامية في الخارج إلى أن المملكة العربية السعودية تظل عمق العالم الاسلامي كونها تحتضن وتتشرف برعاية المقدسات الإسلامية فيما تنفرد قمم مكة المكرمة الإسلامية بأنها مغلفة بروحانية مفعمة بالإيمان وبجوار قبلة العالم الإسلامي مؤكداً أن انعقاد القمة بمكة المكرمة يضفي نوعاً من الأهمية والتميز لعدة عوامل منها قدسية المكان وفضل الزمان حيث تعقد برعاية خادم الحرمين الشريفين وفي موسم رابح من مواسم التجارة مع الله تعالى وفي أيام فاضلة فيها درة ليالي العام وهي ليلة القدر فكل هذه المؤثرات الروحية تنعكس على جو القمة وستكون حزمة عوامل من شأنها خروج القمة بقرارات جيدة وتوصيات مهمة تخدم مصلحة الأمة بإذن الله تعالى .

وفي زمن الإعلام الجديد والسباق الفضائي استرجع الزميل الإعلامي أحمد الحربي ذكريات ٣٢ عاماً أثناء مشاركته في تغطية فعاليات القمة الثالثة بمكة وقال إن الجلسة الافتتاحية تمت تغطيتها من داخل الحرم المكي حيث وفرت أجهزة الناسوخ (الفاكس) في وقت كان الاعتماد على الهاتف لإرسال الأخبار للوكالات والصحف مبيناً أن جلسات المؤتمر عقدت في قصر المؤتمرات في الطائف .

ويتذكر المربي حامد البركاتي ذكريات خروج طلاب العاصمة المقدسة على طول المدخل المؤدي إلى الحرم المكي من أعلى جبل أجياد إلى الحرم المكي لتحية رؤساء وملوك وأمراء الدول الإسلامية وبإشراف إدارة التربية في تظاهرة لم يتعود عليها أبناء مكة المكرمة ولا زالت عالقة في ذاكرة المشاركين .

من جهة أخرى ألمح العقاري إبراهيم اليامي إلى أن مكة المكرمة عاشت نقلة واسعة ووثبات عملاقة ما بين القمة الثالثة والقمة الاستثنائية التي ستعقد بجوار البيت العتيق حيث تحولت مكة المكرمة إلى أغلى مدينة إسلامية من حيث أسعار العقارات، وكذلك أسرع مدينة في العالم من حيث تنامي البناء حيث تشهد مكة المكرمة الآن ثورة جديدة في البناء والتشييد .

المتغيرات ما بين القمة الثالثة والاجتماع الاستثنائي شمل المكان الذي شهد القمة قبل ٣٢ عاماً وهو الحرم المكي حيث ثمة متغيرات غيرت ملامح المنطقة المركزية والحرم من خلال التوسعات الجديدة والمشاريع العملاقة المتاخمة للحرم المكي .

بيت الله الحرام أطهر بقعة على وجه البسيطة تعقد في حماه قمة التضامن الاسلامي

العاصمة المقدسة اختلفت كثيرا عن آخر قمة والقمة المقبلة

أوغلي: قمة مكة تؤكد نهوض العالم الإسلامي بأسره لتحمل مسؤولياته تجاه سورية

جدة - و.ا.س

■ قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي إن قمة التضامن الإسلامي التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، والمزمع عقدها يومي ٢٦ و٢٧ من شهر رمضان الجاري في مكة المكرمة تؤكد نهوض العالم الإسلامي بأسره لتحمل مسؤولياته تجاه الأزمة السورية.

وقال في تصريح صحفي "إن العالم الإسلامي ينتظر أن تصدر عن القمة قرارات مؤثرة تدفع المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات توقف نزيف الدم السوري وتدمير البلاد". وأضاف: ان قرار تجميد عضوية سورية في منظمة التعاون الإسلامي سيكون على طاولة اجتماع مجلس وزراء الخارجية الذي يسبق مؤتمر القمة، لافتا الانتباه إلى أن التصويت على القرار سيكون بالأغلبية وليس بالتوافق. وأوضح أن الأمة الإسلامية تعيش في أصعب أوقاتها منذ الحرب العالمية الأولى في القرن الماضي كله، داعياً قادة الدول الإسلامية إلى الخروج من قمتهم بقرارات تعيد وحدة الأمة وتقضي على شرذمتها وتوحد مواقفها".

ووفقا للأمين العام، تبحث القمة إضافة إلى الأزمة السورية وضع الأقلية المسلمة في ميانمار (بورما) والاعتداءات على المقدسات الدينية في فلسطين المحتلة. وحول عدم استقبال بنغلادش للاجئين المسلمين من بورما قال إحسان أوغلي "إننا في الوقت الذي نتفهم فيه إمكانيات بنغلاديش المحدودة كدولة فقيرة مكتظة بالسكان، وترغب في التطور وتحقيق التنمية اللازمة، ندعوها إلى تفهم المأساة الإنسانية التي يعيشها المجتمع المسلم في ميانمار".

وأضاف: أن المنظمة على استعداد للتعاون مع دكا في تخفيف الأعباء عليها فيما يتعلق بهذا المجال. وأكد أن بعثة إنسانية يقودها رئيس الهلال الأحمر الاندونيسي يوسف كلر ويشارك فيها الأمين المساعد للشؤون الإنسانية في المنظمة عطاء المنان بخيت ستتحرك غدا إلى ميانمار للنظر في احتياجات المسلمين هناك.

وجدد الأمين العام رفض العالم الإسلامي للانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ومدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك والمقدسات الدينية، عاداً المخططات اليهودية الرامية الى تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود مجرد مناورات لتشويش الرأي العام، وأن إسرائيل تعرف أن العالم الإسلامي لن يقبل بذلك.